الفصـــل الأول

خطـــة البحـــث

١_ مقدمة البحث .

٢_ مشكلة البحث .

٣_ حدود البحث .

٤_ أهداف البحث .

٥_ مصطلحات البحث .

٦_ أهمية البحث .

٧_ منهج البحث .

٨_ خطوات البحث .

الفصـــــــل الأول

خطـــة البحـــث

مـــقدمة البحث:

يواجـــه المعلم العديد من التحديات التي فرضتها ثورة العلم و التكنولوجيا. فأصبح في حاجة ماســـة إلى إعداد نفسه لمواجهة هذه التحديات . وعلى رأسها سيطرة تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها . فاللغة من أهم العلوم المغذية لتكنولوجيا المعلومات. ففي عصر المعرفة تزداد إسهامة اللغة يوما بعد يـــوم ، فـــي تحديد الأداء الكلي للمجتمع (١). لذا تحرص كل دولة على نشر لغتها وتعليمها ؛ لتأكيد هويتها ، ولضمان سيطرة ثقافتها . ومن ثم تضاعفت المسئولية على عاتق معلم اللغة .

فاللغـــة مـــن أهم النظم الحضارية ، التي يتم من خلالها التواصل بين الناس.و لكي يتم بينهم الـــتفاعل إيجابـــيا أصبح تعليم اللغات الأجنبية مطلبا ملحا يفرض نفسه على كل فرد يريد تفهم العالم الذي حوله (٢) . من هنا حظي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باهتمام كثير من دول العـــالم (٣)؛ و ذلك لكونها لغة عالمية؛ فهي السابعة من حيث عدد المتحدثين بها ؛ حيث تأتي بعد الصينية، والإنجليزية ، والهندية ، والأردية ،والأسبانية ،و الروسية (٤). وقد دخلت كلغة عمل دولية ســـنة ١٩٦٩ م. واعتبرت الأمم المتحدة اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية سنة ١٩٧٣. مما جعل الإقـــبال على تعلمها كبيرا ،ومن ثم ينبغي إحياء دورها الحضاري ، في العمل على التبادل الفكري والثقافي مع مختلف اللغات ،و الحضارات.ومن هنا وجب نشرها؛حفاظا على الهوية العربية والثقافة

---

١) علي أحمد مدكور: **التربية و ثقافة التكنولوجيا** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٣، ص ١٨٠.

٢) رشدي أحمد طعيمة: **تعليم العربية لغير الناطقين بها_مناهجه وأساليبه،الرباط**، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة ، ١٩٨٩ ،ص٨٧

٣) من الدراسات التي أكدت ذلك:

_ ملفـــات (سلســـلة توثيقـــية) : **تعلـــيم اللغة العربية لأبناء العرب المهاجرين** ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١، تونس، ٢٠٠٢ م

_ محمـــود فهمي حجازي : اللغة العربية واللغات الأجنبية في إطار التعليم عن بعد ، **ندوة اللغة المستخدمة في التعلـــيم عـــن بعـــد و التعليم المفتوح** ، الألكسو، و المركز العربي للتعليم و التنمية ، القاهرة ،٢٥_ ٢٧ أغسطس/ ٢٠٠١ م

_ نعمات أحمد فؤاد: **وقائع ندوة اللغة العربية بين الواقع و المأمول**،مجمع اللغة العربية ،أ كتوبر/٢٠٠١م

_ **ندوة تعليم العربية لأبناء الجاليات العربية بأوروبا و بخاصة من دول المغرب العربي**، تونس، ١٩٩٠م.

٤) فتحي علي يونس :**تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب**، القاهرة ، دار الثقافة ،١٩٧٨،ص١٨

الإســـلامية، و إسهاما في مواجهة التحديات المعاصرة للدين الإسلامي، وصدا للحملات المثارة ضد العـــرب و المســـلمين .و ممـــا يساعد على نشر هذه اللغة و تعليمها أنها تحمل في طياتها عوامل انتشارها (١).

لذا أقيمت العديد من المؤسسات التي تهتم بتعليم العربية لغيرالناطقين بها في مصر على مر الـــزمان، وقـــد ظهـــرت في السنوات الأخيرة بعض المدارس الأجنبية (*) التي ينتظم فيها عدد من التلاميذ الأجانب الناطقين بغير العربية ؛ حيث تعتبر اللغة العربية هي اللغة الأجنبية الأساس بالنسبة لهؤلاء التلاميذ (٢).

وقـــد تبيـــن للباحـــثة (٣)، أن فـــي تلك المدارس العديد من الصعوبات في مجال تعليم اللغة العربـــية كلغـــة ثانـــية. لعل من أهمها : عدم توافر المعلم المؤهل لتعليم اللغة العربية لغير أبنائها، واستخدام طرائق تدريس غير مناسبة ، وندرة توظيف الوسائل التعليمية بطريقة تربوية سليمة. و عـــدم وجود منهج محدد لهذه الفئة من الأطفال . بالإضافة إلى تأكيد بعض الدراسات (٤) على أنه من التحديات التي تواجه برامج تعليم اللغة الثانية للأطفال النقص الشديد في عدد المعلمين المؤهلين و المدربين على تعليم هذه اللغة للأطفال.

إن المعلـــم من أهم الأركان في العملية التعليمية ، بما يمتلك من تأثير على العناصر الأخرى. فمعلـــم اللغـــة العربية لغير الناطقين بها لا يعلم مجرد مادة معرفية، و لا يقتصر دوره إزائها على تزويد التلميذ بالجديد فيها ، أو تنمية اتجاهات معينة من خلالها فحسب ، بل إنه مسئول عن تزويد

---

١) تركـــي رابح عمامرة : من قضايا الثقافة العربية: نشر اللغة العربية في العالم بين التقصير و الطموح و مشاكل الواقع، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** ،جامعة الكويت، المجلد:٦ ،العدد ٢١ ،١٩٨٦ ، ص ٩

*) من هذه المدارس : المدرسة الإنجليزية ، الأمريكية ،الألمانية بنات، الألمانية ،الفرنسية انتر ناشو نال...

٢) ذلـــك طـــبقا لمـــا اقترحه الحاضرون للاجتماع المنعقد في ٧/ ١٩٩٥ برئاسة رئيس قطاع التعليم العام ،وتعتبر مقترحات هذا الاجتماع تأكيدا لما جاء في قانون التعليم رقم(١٣٩) لسنة ١٩٨١وتعديلاته.

٣) إيمـــان أحمد محمد هر يدي: منهج مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أطفال الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي، رسالة ماجستير،غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨

4)Heining Boynton,A.:**Using FLES history to plan for the present and futuer.**, Foreign Langauge Annals, 23,503_509. 1990

*Lipton ,G.C **Practical handbook for Elementary langauge programs** 2nd ed Lincolnwood,IL:Textbook, 1992.

*Thomas,Alison:Language learning among younger children,**Journal Times Education Supplement**,n.4017,June,25, 1993.

*Marcia H .Rosenbusch ,**Guidelines for Starting an Elementary School Foreign Language Program,** Eric Digest ,1995

التلاميذ بمهارات الاتصال . فيساعد على تقوية الخيوط في نسيج الروابط العربية والإسلامية . كما أنـــه نـــاقل لتراث أمة عريقة ، أصيلة الحضارة ، ترتبط لغتها بأعز ما لديها (١) . ويفرض التقدم التكنولوجي على المعلم العصري أدوارا جديدة تجعله موجها،ومرشدا،و ميسرا للعملية التعليمية(٢).

فـــالمعلم الجـــيد للغـــة العربية لغير الناطقين بها ينبغي أن يقدم المادة التعليمية بطريقة تلائم تلاميذه . وتفي بالحاجات المطلوبة ، وتحقق الأهداف المرجوة ، بالإضافة إلى إمكانية اطلاعه على ما يستجد من طرائق التدريس لزيادة كفاءته في عمله (٣).

خاصة ، أن مجال تعليم الأطفال وجد اهتماما كبيرا من قبل العديد من المؤسسات.لما لمرحلة الطفولـــة من أهمية في بناء الإنسان . حيث تتميز هذه المرحلة بخصائص محددة ، تفرض فهمها علـــى من يتعامل مع الطفل ،ويكون لديه الاستعداد الكامل للاستفادة من كل طاقاته . ولعل من أبرز الخصـــائص اللغوية عند الطفل قدرته السريعة على تعلمها، و اكتسابها. و لاسيما إذا كان الطفل في بيئة لغوية مناسبة .

ومما لا شك فيه أن تعليم اللغة العربية للكبار غير الناطقين بها يختلف عنه للأطفال ؛ وذلك لوجود فروق جوهرية في طبيعة كل من هاتين الفئتين من الدارسين (٤) .ومن ثم فإعداد معلم اللغة العربية للكبار غير الناطقين بها يختلف عنه بالنسبة للأطفال . وذلك من حيث التأهيل : الأكاديمي، و الثقافي، والتربوي ، بما يتضمنه من طرائق وأساليب تدريس، وتدريب على الوسائل التكنولوجية، بما يتفق مع الاتجاهات العالمية الحديثة لإعداد معلم اللغة الثانية وتدريبه (٥).

إن معلـــم اللغة الثانية للأطفال ينبغي أن تتوافر لديه كفايات محددة تمكنه من التعامل معهم ، وتساعده في تحقيق أهدافه . فشخصيـــة المعلـــم مـــن أهم العوامل في عملية تعليم الأطفال . إذ

---

١) رشـــدي أحمـــد طعيمة :الكفاية التربوية اللازمة لمعلم العربية، كلغة ثانية ،المستوى الجامعي ، دراسة ميدانية ، **الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس** ، المجلد ١٣، القاهرة ،دار الفكر العربي،١٩٨٧،ص١.

٢)عبد الفتاح حجاج :اتجاهات في إعداد معلم المرحلة الأولى ،**حولية كلية التربية** ،جامعة قطر ،العدد الثاني ١٩٨٣ ص١٣٩

٣)علي أحمد مد كور :**تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**،الرباط،المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،١٩٨٥،ص٣

٤)حمـــادة إبراهـــيم : **الاتجاهـــات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها**، القاهرة، دار الفكر العربي ،١٩٨٧،ص٢٢.

٥) محمود إسماعيل صيني:وسائل تدريب معلمي اللغات الأجنبية وتطويرهم عن طريق الدورات القصيرة و الطويلة أثناء الخدمة، **الندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ، الجزء ٢، جامعة الرياض١٩٨٠ص٦٧

لابـــد مـــن وجود الرغبة والاستعداد لديه لتنمية علاقات حميمة معهم. فالمعلم الناجح لهذه المرحلة يـــندمج مـــع الأطفـــال فـــي ألعابهم، بل يكون مرشدا ،وموجها لهم، ومن ثم لا يدرك الأطفال أنهم يتعلمون(١) . فللغة دور كبير في معظم ألعاب الأطفال.و من خلالها يقيم الطفل علاقات الصداقة مع الآخريـــن، و يتتبع أحداث القصص ، و يستمتع باللعب الإيهامي ، و يستمع للأغاني . فيمكن للمعلم توظـــيف هـــذه الأنشطة لتعليم الطفل اللغة . و مما يساعد المعلم في ذلك ، كون المعلم من أبناء اللغة المراد تعلمها.

لذا ، يعتبر وعي المعلم بخصائص الطفل المتعلم ، واهتماماته،واستعداداته وقدراته،واحتياجاته والأســـلوب المناسب لتعليمه، من أهم عوامل نجاحه في مهمته (٢). فنجاح معلم اللغة الثانية يتوقف علـــى وضوح معرفته (لماذا) يعلم الأطفال اللغة الثانية ؛ لأن هذه المعرفة_ عادة ما _ تؤدي به إلى حـــل مشـــكلة (ماذا) يدرس في اللغة ، وبالتالي حل مشكلة (كيف) يتم ذلك (٣) . ولكي يحقق المعلم هـــذا النجاح ، ينبغي تصميم برامج تدريب له ، تساعده في الوصول إلى مستوى معين من الأداء يتسم بالفعالية .

إن تمكن معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، في المرحلة الابتدائية، من الكفايات اللازمة له يحسن من أدائه. كما أن تدريبه أثناء الخدمة يساعد في تنميته ثقافيا ،و أكاديميا، ومهنيا (٤) .فبرامج إعداد المعلم و تدريبه القائمة على الكفايات تستهدف تطوير الدارسين ؛ من خلال تطوير قدرات المعلـــم (٥) . والأســـاس الذي تقوم عليه هذه البرامج هو التطبيق العلمي للكفاية ، مع تلقي التغذية الـــراجعة. حيـــث تتيح هذه البرامج الفرصة للمعلم لأن يكون متجددا ؛ بما تقدمه من معارف ، ومهـــارات، و اتجاهـــات ؛ ليصبح أكثر فعالية في أدائه لوظيفته (٦) . ويستلزم ذلك التخطيط الجيد للـــبرنامج التدريبـــي ، بمـــا يتضمنه من : تحديد الأهداف بدقة ، مع إعداد المادة التدريبية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف . كما يتطلب تعدد أساليب التدريب و تنوعها ، ما بين المحاضرات ، و حلقات

---

1)Reinhold Freudenstein :**Teaching Foreign Languages to the Very Young**, Printed in Great Britain by Wheaten, Co. itd,Exeter,1979,p23_24.

2)Susan Halliwell :**Teaching English in the Primary Classroom**,U.S.A.Longman,6 Published,1996,p.5

3) John Partington,M.A,& Paticia Luker,BB:**Teaching Modern Langauges**,Printed in Hong Kong,1984,p.7

٤) محمود عبد الحليم منسي:آراء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على برامج التدريب أثناء الخدمة، **مجلة رسالة التربية**، المملكة العربية السعودية، السنة الرابعة، العدد ٣، ١٩٨٤ ،ص٢١١

5)H.HMCAshen :Competency _ Based Education and Behavioral Objectives,**Educational Technology Publicaions** ,New York,1979,p32

٦) المجلس القومي للتعليم و التكنولوجيا و البحث العلمي: **التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة** "تقرير الدورة الثامنة والعشرين"،القاهرة، ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ ، ص ٤٠.

المناقشـــة و الحوار، والعصف الذهني، و ورش العمل ،و التدريب العملي،و الندوات ، والتدريب الذاتـــي، ودراسة الحالة، و إجراء البحوث و الدراسات ،و التدريب المصغر (١). هذا بالإضافة إلى إعداد الوسائل المعينة في عملية التدريب ، و الاهتمام بعملية التقويم و المتابعة .

ومـــن المهـــام الرئيسة التي يؤديها التدريب المصغر أن يساعد في تجريب ووصف وتحليل وإعـــادة تجريـــب كفايـــات معينة ، بحيث تعزز المزايا وتتجنب العيوب (٢). وذلك من خلال تبسيط الموقـــف التدريبـــي ، بتقلـــيل تعقيداته وضبط متغيراته (٣) . ومن مزايا هذا الأسلوب قلة نسبة المخاطـــرة، و التركـــيز على مهارات تدريسي محددة (٤) ؛ وذلك بهدف وصول المعلم إلى مستوى معين من الإتقان لهذه المهارة . و من ثم يتمكن من أداء مهام وظيفته بفعالية .

و إدراكـــا لأهمـــية إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبه ، أجريت العديد من الدراسات (٥) . و التي أسفرت في معظمها عن عدة نتائج ، من أهمها :_

---

١) وزارة التربية والتعليم /البنك الدولي:**دليل التدريب داخل المدرسة**،القاهرة، وزارة التربية والتعليم /البنك الدولي، ٢٠٠٢، ص ١٩

٢) ملكـــة حسن صابر:اتجاهات حديثة في تدريب المعلم أثناء الخدمة مع التطبيق للتعرف على أثر دروس المشاهدة على أداء المعلمات بجدة، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، العدد٣٠ ، ١٩٩٥،ص١٩

3)Marion ,Geddes:" Microteaching and Foreign Language Teacher Training", Microteaching and EFL Teacher Training, **A Report of a Workshop**, England U.k.,1979.

٤) رشدي أحمد طعيمة : التدريس المصغر و دوره في برنامج إعداد المعلمين ، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد ٣، الجزء ٢، ١٩٨١، ص ١٢٤.

٥) خديجـــة أميـــن عـــز الدين : برنامج مقترح لإعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بكليات التربية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة كلية التربية ، جامعة المنصورة ١٩٩١م.

_عـــبد الرحمـــن الصـــغير محمد عيسى: برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالأزهر أثناء الخدمة،رسالة دكتوراه،غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ م.

_مصطفى رسلان : بناء برنامج متدرج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، رسالة دكتوراه ،منشورة،كلية التربية جامعة عين شمس١٩٨٥.

_ شـــعبان عـــبد القـــادر غزالة:بناء منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر في المرحلة التأهيلية،رسالة دكتوراه،غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الأزهر ،١٩٨٧.

_ محمد لطفي جاد : بناء برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، و أثر ذلك على التحصيل و الاتجاه نحو اللغة و الثقافة الإسلامية، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة،١٩٩٧.

(١) قصور في برامج إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

(٢) ضعف المعلم في مستوى بعض الكفايات اللازمة له .

(٣) ندرة وجود معلم للغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

(٤) نـدرة وجود منهج محدد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . بل مجرد اجتهادات شخصية من المعلمين ،و في الغالب يعتمدون على كتب الوزارة في تعليم اللغة لأبنائها.

مـن هـنا يبدو أن هناك حاجة لوجود برنامج لتدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها أثناء الخدمة في ضوء الكفايات اللازمة له.

ولمـزيد مـن الـتأكد مـن حاجة معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها للتدريب أثناء الخدمة في ضوء الكفايات اللازمة له ، قامت الباحثة بدراسة لاستطلاع آراء عشرة من الموجهين ، والقائميـن على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في بعض المدارس : مثل الإنجليزية الحديثة و الأمريكية . باستخدام استبانة تشتمل الأسئلة الآتية :_

(١) هل يكتسب الطفل الأجنبي بعد عملية التعليم مهارات اللغة العربية ؟

(٢) هل يجيد معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها التدريس بفعالية ؟

(٣) هـل تـرى أن معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها يمتلك الكفايات اللغوية،والمهنية، والثقافية اللازمة له ؟

(٤) هل ترى ضرورة بناء برنامج لتدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ؟

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن النتائج التالية : _

(١) ضعف تعلم الأطفال الأجانب مهارات اللغة العربية ،بل و نفورهم منها.

(٢) اسـتخدام المعلـم لطرائق تدريس في تعليم الأطفال تلمسها لنفسه عن طريق التجربة والخطأ، ومن ثم لا يحقق كثيرا من الأهداف المنشودة .

(٣) ضـعف مسـتوى الكفايـات الثقافية ، واللغوية ، و المهنية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

(٤) هناك ضرورة لتصميم برنامج تدريبي لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

إن نـدرة توافر المعلم الجيد للغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، من شأنه أن يترك آثارا سلبية لدى التلاميذ ؛ قد تكون سببا في ترك بعضهم للدراسة ، ورجوعه من حيث أتى دون أن يحقق الهـدف الذي جاء من أجله ، ونظرا لأهمية ذلك ، وضرورة تدريب المعلم في ضوء كفايات محددة فـي المجتمع المصري ، فهناك ضرورة ملحة لبناء برنامج تدريبي يساعد في تنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

مشكلة البحث:

تتمـــثل مشـــكلة هـــذا البحث في ندرة توافر المعلم المؤهل لتعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقيـــن بهـــا(٥ إلى ٩) سنوات ، وغياب البرامج المتضمنة للكفايات اللازمة له. وللتصدي لتلك المشكلة ، يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

(١) ما الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ؟

(٢) ما مدى توافر هذه الكفايات لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ؟

(٣) مـــا التصور المقترح لبرنامج تدريبي أثناء الخدمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في ضوء الكفايات ؟

(٤) ما فعالية البرنامج المقترح لتدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الجوانب اللغوية ، و المهنية، و الثقافية ؟

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على :

(١) معلمي اللغـــة العربيـــة للأطفـــال الأجانب الناطقين بالإنجليزيـــــة من (٥ إلى ٩) سنوات حيث :

أ_ يمـــثل أطفـــال هذا العمر الصفوف الأولى من التعليم الأساسي ؛ حيث لم يتعلم الأطفال اللغة العربية من قبل .

ب _ يقيم هؤلاء الأطفال في مصر: أي مجتمع ناطق بالعربية :العامية المصرية ؛ لذا فقد يتواجد بعـــض الأطفال الأجانب في عينة البحث ينطقون بالعامية المصرية؛ و لغتهم الأم الإنجليزية ،وبهذا فهم ناطقون بغير العربية . ولذا استخدم مصطلح "الأطفال الناطقين بغير العربية" في عنوان البحث؛ حيـــث يغطـــي فئة أكبر من الأطفال الأجانب . بينما استخدم مصطلح " الأطفال غير الناطقين بها " داخل البحث ؛ لأنه أكثر تحديدا . كما سيضح في مصطلحات البحث .

ج _ يمـــثل أطفـــال هذه المرحلة مستوى واحدا: مستوى المبتدئين في مجال تعليم اللغات الثانية /الأجنبية ؛ حيث يتم تعليمهم في فصل واحد .

٢- معلمي المدرستين الإنجليزية و الأمريكية في ج.م.ع، لخبرة الباحثة في المدرستين، و معرفتها بهما. وإجراء الدراسة الاستطلاعية فيهما .

أهداف البحث :

يستهدف هذا البحث :_

(١) تحديد الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .

(٢) تعرف مدى تمكن هذا المعلم من هذه الكفايات .

(٣) تصميم برنامج تدريبي ينمي بعض الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

(٤) تعـرف فعالية البرنامج المقترح لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في ضوء بعض الكفايات اللازمة له ، في الجوانب : اللغوية، و المهنية ، و الثقافية .

مصطلحات البحث :

تتمثل مصطلحات البحث الراهن فيما يلي :

البرنامج :

"نظـام متكامل من المعارف و المفاهيم و المناشط و الخبرات المتنوعة ، التي تقدمها مؤسسة تـربوية لمجموعـة من المتعلمين ؛ بقصد احتكاكهم بها، و تفاعلهم معها بشكل يؤدي إلى تعلمهم ، وتحقـيق الأهداف التربوية المنشودة بطريقة شاملة متكاملة "(١). وفي هذا البحث : نظام متكامل من المعـارف ، والمهارات، و الخبرات المتنوعة تقدم لمجموعة من معلمي الأطفال غير الناطقين باللغة العربية ؛ بهدف تنمية بعض الكفايات اللغوية والمهنية والثقافية لديهم .

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

و يقصـد بذلك تعليم اللغة العربية للأجانب في المدارس الأجنبية كمقرر دراسي، بحيث يكون الهدف منه تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية ، التي تمكنهم من استخدامها في التفكير ، والتعبير و الاتصـال (٢) . أمـا الطفـل الـناطق بغيرها: فهو مصطلح يؤكد أن اللغة الأم للطفل لغة غير العربية،إلا أنه لا ينفي معرفته بها .فهو ناطق بغيرها ،و ربما يكون ناطقا بها: بالعربية. أيضا.

---

١) على أحمد مد كور: مرجع سابق، ص٢٢

٢) محمـود كـامل الناقة : أساسيات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ا لمؤتمر التاسع في تطوير تدريس اللغة العربية و آدابها بالخرطوم ، فبراير ١٩٧٦،القاهرة دار الطباعة الحديثة،ص ٤٨٦،٤٨٥.

الكفـــايـــــــة :

عرفـــت الكفايـــة بأنهـــا" القدرة على عمل شيء ما بمستوى معين من الأداء يتسم بالفعالية (١) وعرفت بأنها القدرة الوظيفية التي يجب أن يظهرهـــا المعـــلم فيما يؤديه من عمـــل (٢) . و يقصد بالكفايـــة فـــي هذا البحث : مختلف أشكال الأداء التى تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما. إنهـــا بعـــبارة أخـــرى : مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر لعملية تعليم اللغة العربية كلغة ثانية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية (٣) .

أهمية البحث :

يتوقع لهذا البحث أن يسهم في :

(١) إثارة الاهتمام بضرورة الارتقاء بمستوى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

(٢) الإسهام في تطوير برامج تدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

(٣) إلقـــاء الضـــوء على كفايات معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، خاصة ، وأنه لم يسبق تحديدها في البحوث و الدراسات السابقة (في حدود علم الباحثة) .

(٤) فتح المجال لدراسات أخرى في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

منهج البحث :

يتـــبع البحـــث الحالـــي المـــنهج الوصفي ، وذلك فيما يتصل بدراسة و تحليل الأدبيات ، والـــبحوث الســـابقة . والمنهج التجريبي ؛ و ذلك فيما يتصل بتطبيق البرنامج المقترح ، و الوقوف على مدى فعاليته .

---

١) توفـــيق أحمـــد يوسف مرعى: الكفايات الأدائية الأساسية عند معلم المرحلة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم و اقتراح برنامج لتطويرها ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية-جامعة عين شمس،١٩٨١م.

2) N.R.Dodl: Selecting Competency Outcomes for Teacher Education , **Journal of Teacher Education**, Vol.24, No.3, 1979, P.149

٣) رشدي أحمد طعيمة : **المعلم كفاياته. إعداده. تدريبه**، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص٢٥.

خطوات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث ستتبع الخطوات الآتية :-

أولاً : الإطار النظري:

(١) مراجعة الدراسات و البحوث السابقة المرتبطة بالبحث الحالي.

(٢) دراسة الكفايات اللغوية ، والمهنية، و الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

ثانياً : الإطار العملي :

من الإطار النظري السابق ، يتم :

(١) اشتقاق قائمة بالكفايات اللغوية ،والمهنية،و الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، وعرض هذه القائمة على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتها.

(٢) تعرف مدى توافر الكفايات اللغوية، والمهنية ، والثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، من خلال:

(أ) إعداد اختبار؛ لقياس مدى توافر الكفايات الثقافية لدى معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها،و إجراء عمليات الصدق و الثبات عليه.

(ب) إعداد اختبار ؛ لقياس مدى توافر الكفايات اللغوية لدى معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها،و إجراء عمليات الصدق و الثبات عليه

(ج) تصميم بطاقة ملاحظة في ضوء قائمة الكفايات،مع التأكد من صدقها و ثباتها؛ لتعرف مدى تحقق الكفايات المهنية.

(٣) تصميم البرنامج التدريبي في ضوء الكفايات السابقة ، و في ضوء تعرف الواقع لدى المعلم ، و يتم ذلك كما يلي:

(أ) وضع الأسس النظرية لبناء البرنامج ؛ من خلال مراجعة نماذج بناء البرامج التدريبية لمعلمي اللغات الثانية/ الأجنبية للأطفال.

(ب) وضع عناصر البرنامج التدريبي المقترح من حيث : الأهداف_ المحتوى _ أساليب التنفيذ_ الوسائل المعينة _ التقويم.

(ج) عرض البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين والخبراء ؛ للتأكد من صلاحيته للتطبيق .

(٤) تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية ، و مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة.

(٥) تحليل البيانات و استخلاص النتائج .

(٦) تقديم التوصيات و المقترحات .

(٧) المراجع العربية و الأجنبية .

****